Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

درس آخر . إذن ، فتلك طريقتهم لتدبر الأمر ، ايه ؟ اختار (بك) ، واثقاً ، نقطة . وبمزيد من الصخب ومضيعة الجهد ، انطلق يحفر لنفسه فجوة . وبسرعة خاطفة ملأت الحرارة المنبعثة من جسده المجال المحدد فنام . كان النهار طويلاً ومجهداً ، فنام نومة عميقة مرتاحة ، مع أنه هرّ ونبح وتصارع مع أحلام رديئة .

ولم يفتح عينيه حتى أيقظته ضجة المخيم المستيقظ . في البدء ، لم يعرف أين كان . لقد هطل الجليد طيلة الليلة فدفن تماماً . كانت جدران الجليد تضغطه من كل جانب ، فاكتسحته موجة طاغية من الخوف – خوف الوحش من الفخ . كان ذلك علامة على أنه كان يسترجع ، عبر حياته الخاصة ، حيوات أسلافه ، لأنه كان كلباً متحضراً ، كلباً متحضراً أكثر من اللازم ، لم يعرف من تجربته الخاصة أي فخ ، وهكذا فلم يكن بمقدوره أن يخشاه من ذاته . تقلصت عضلات جسده كله بتشنج وبغريزية ، قف شعر عنقه وكتفيه ، وبعواء ضار قفز باستقامة إلى النهار المعمي ، والجليد يتطاير حوله في غمامة براقة . ما أن استقر على قدميه ، حتى رأى المخيم الأبيض ممتداً أمامه فعرف أين كان وتذكر كل ما مر منذ ذهب يتمشى مع مانويل حتى الحفرة التي حفرها لنفسه الليلة الماضية .

حيت صرخة من فرانسوا ظهوره :

– « ماذا أنا أقول ؟ » ، هكذا صرخ سائق الكلاب نحو بيرو .

– « ذاك (بك) مؤكد يتعلم سريعاً مثل أي شيء » .

هز بيرو رأسه من أعلى إلى أسفل متأملاً . إنه ، وهو حامل بريد الحكومة الكندية ، الذي ينقل مراسلات هامة ، كان يهتم بتأمين خيرة الكلاب ، وكان مسروراً بشكل خاص لحصوله على (بك) .

أضيفت ثلاثة هوسكيات إلى الفريق خلال ساعة ، جاعلة إياه مؤلفاً من